

## شرح نونية ابن القيم(6)-المقدمة(الثلاثاء 1-3-1441هـ)

عبدالكريم الخضير

بسم الله وقف هنا عند قوله فاشتد بنا فرحة انت يعني وقفت على حيث ينزله العبد من نفسه نكمel وبعدين تاجر اهو الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله، نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين - 00:00:00

اما بعد فالمؤلف رحمه الله تعالى في مقدمة هذه المنظومة العظيمة في تقرير الاسماء والصفات والرد على اصناف المبتدة الممنكرة النافية لهذه الاسماء وهذه الصفات او بعضها في المقدمة التي باولها النثرية - 00:01:35

التي تقع في عشر صفحات او تزيد او تنقص قليلا ابدع المؤلف رحمه الله تعالى وافاد واجاد وآذكر لطلاب العلم ما يعيدهم الى معرفة اهمية هذا الفن وانه اقرب ما يكون وانفع ما يكون للقلوب - 00:02:08

لانه يتعلق بمعرفة الله جل وعلا وذكر ان شرف المعلوم بقدر شرف العلم بقدر شرف معلوم، ولا اشرف ولا اعظم من الله جل وعلا. وايضا شرفه بقدر ما تمس اليه الحاجة - 00:02:42

ولا احوج للمسلم من معرفة الله جل وعلا. لانه اذا عرف الله جل وعلا خافه ورجاه واتقاه كما قال اهل العلم من كان بالله اعرف كان منه اخو福 ولذا تسجد الغفلة - 00:03:11

مع الاسف الشديد موجودة في عامة المسلمين وقد توجد في بعض الخواص الذين لا يولون هذا العلم ما يناسبه من الاهتمام. كثير من طلاب العلم يهتم بفقه الفقه العملي هذا العلم الذي بين ايدينا - 00:03:34

وما يتعلق بانواع التوحيد لا شك انه هو الفقه الاكبر عند اهل العلم والعلم بالفروع لا شك في اهميته لان مسلم يجب ان يعمل بما امره الله به ولا يمكن ان يعمل بما امر به حتى يعرف حدود ما امر به - 00:04:06

فأهمية من هذه الحيثية اما ما يتعلق بالتوكيد وما يتعلق بجنب الله جل وعلا من انواع التوحيد الثلاثة فهذا شيء اخر. ولذا نبه المؤلف رحمه الله تعالى في هذه المقدمة النفيسة تجد بعض طلاب العلم مع الاسف ما يهتم للتوكيد - 00:04:38

تعطيه ما يناسبه من القدر والأهمية اذكر بيعت مكتبة قبل سنين طويلة. فاشترى فيها اثنان وكان من الكتب التي فيها كتاب الانصاف وكتاب جامع الاصول فتنازع على الانصاف مع ان جامع الاصول - 00:05:09

هو الفقه المستمد من السنة ولا تجدهم يهتمون كثيرا بكتب العقيدة ان زعموا منهم ان هذه الكتب كانت موجودة وهذه الفرق التي في هذه الكتب بيانها والرد على اهلها كانت موجودة في عصر السلف وانتهت الكلام هذا ليس بصحيح سمعناه كثيرا - 00:05:50

هم موجودون الى الان احيانا باسمائهم واحيانا باوصافهم ومع الاسف انه في دروس المشايخ احيانا يقرأ في فنون متعددة فاذا جاءت القراءة في العقيدة خرج بعضهم لانه يزعم انه يحتاج الى الحديث ومحتاج الى الفقه. واما العقيدة فاخذ منها ما يكفي - 00:06:22

فليس بحاجة الى الايغال فيها. وبعضهم يذهب الى ابعد من ذلك. وان التوسع في هذا الباب قد يفتح له ابواب يلج منها الشيطان عليه وهذا الكلام كلام شخص اما جاهل لا يعرف حقيقة الامر او مغرضه - 00:06:58

في نفسه شيء على اهل التحقيق واهل السنة يقول رحمه الله تعالى فان الله جل ثناؤه وتقدست اسماؤه اذا اراد ان يكرم عبده بمعرفته. يكرم عبده بمعرفته ويجمع قلبه على محبته شرح صدره لقبول صفاته العلا - 00:07:25

وتلقىها من مشكاة الوحي هي ما تؤخذ الا من مشكاة الوحي لا يوصف الرب جل وعلا الا بما وصف به نفسه في كتابه او على لسان رسوله عليه الصلاة والسلام - 00:07:55

فاما ورد عليه شيء منها قابله بالقبول. وفرح به. الان لو تقف على كتاب يعرفك بشيء من امور الدنيا او بعذاء من الاغذية. وانه ينفع لكذا وينفع لكذا ويدفع من الظرر كذا وي فعل كذا - [00:08:13](#)

طرت به فرحا ويعرفك بفائدة هالغذاء هذا تفرح به لانه عرفك بشيء ينفعك. فكيف بمن يعرفك بمن انت احوج اليه من النفس من الطعام والشراب وببيده كل شيء تحتاجه فإذا ورد عليه شيء منها قابله بالقبول وتلقاء بالرضا والتسليم - [00:08:39](#)

ما يناقش فقدم الاسلام لا تستحب الا على قنطرة التسليم واذعن له بالانقياد ما يقول والله انا انظر وترى كما هو المقرر عند اهل البدع ان اول ما يجب على المكلف النظر - [00:09:18](#)

او القصد الى النظر عند بعضهم او الشك يقول ما تصل الى حقيقة حتى تشك. ثم اذا بحثت وصلت الى الحقيقة قابله بالقبول وتلقاء بالرضا والتسليم واذعن له بالانقياد فاستئنار به قلبه - [00:09:45](#)

وهذا جزء مما امرنا به من تدبر القرآن ومعرفة معانيه فتدبر القرآن ان رمت الهدى والعلم تحت تدبر القرآن لانك اذا مررت على الآية وهي متعلقة في بشيء من هذا الباب مات - [00:10:11](#)

تركت شيء او غيره من ابواب الدين فاستئنار قلبه استئنار به قلبه. واتسع له صدره وامتلاه سرورا ومحبة الان لو ان الانسان صرف جهدا كبيرا ووقتا كثيرا في معرفة الاسماء والصفات ومعانيها. من خلال ما جاء عن الله وعن رسوله - [00:10:47](#)

تحصل له الوحشة حين الانفراد الحاصل لكتير من الناس الان. الان لو ان الانسان جلس في بيته وليس بين يديه عمل ينشغل به. واهله الذين يحصل بهم الانس خارج البيت - [00:11:22](#)

او جلس ينتظر شخص قال انا بعد الصلاة ساعة بجي لامك تأخر ساعتين. الساعة الثانية كم طوله؟ طوله لكن لو عرف هذا الباب وتعامل معه كما يجب لا انس بالله فصار انسه بالله جنته في الدنيا - [00:11:50](#)

والله المستعان. وعلم انه تعريفات الله تعالى فتح من الله جل وعلا فتح بينك وبينه بابا كان مغلقا فانست به وفرحت بالخلوة به تعرف به اليه على لسان رسوله - [00:12:18](#)

او في كتابه فائز تلك الصفة من قلبه منزلة الغذاء اعظم ما كان اليه فاقة ومنزلة الشفاء اشد ما كان الي حاجة. هذا عند من عند اهل السنة والجماعة الذين يؤمنون بما جاء عن الله وعن رسوله على مراد الله ومراد رسوله - [00:12:48](#)

اما بالنسبة لاهل البدع المعطلة الذين لا يثبتون شيئا من ذلك او يثبتون بعض دون بعض يجعلون الظاهر غير مراد هذا الكلام الذي نفهمه من خلال لغتنا وما جاء عن نبينا عليه الصلاة والسلام عن صحابته الكرام يقولون هذا ما هو المقصود - [00:13:17](#)

والكلام مهوب على ظاهره كيف يتلذذون بهذا الكلام؟ وانا ذكرت في درس مضى وفي مناسبات كثيرة ان الخطر على اولئك النفاة يمكن في جهلهم التام بالله جل وعلا كيف يعرف الله من من لا يعرف اسماؤه ولا صفاته او ينكر اسماءه وصفاته - [00:13:46](#)

من ينكر ذلك كيف يعرف يجهل هذه الاسماء ويجهل هذه الصفات والناس اعداء لما يجهلون فاذا جاء الرب جل وعلا بصفته التي يعرفونها سجدوا له كما في الحديث الصحيح بصفته التي يعرفونها سجدوا لها. الجهمي من ينكر الصفات كالمعزلة او بعض الصفات - [00:14:19](#)

كالاشورية هم يعرفون هذه الصفات يعرفونها وهم يجحدونها وينكرنها ها والله خطر عظيم من اعظم الاخطار التي تحيط بهم وتحقق بهم. فاشتد بها فرحة وعظم بها انا اهو وقويت بها معرفته - [00:14:56](#)

القلب ينشرح عند افتتاح المغاليق لا شك ان القلب يفتح ويشتد الفرح هذا اذا كان في مسائل العلم المعتادة في ابواب الدين التي ليست بمثابة هذا الباب العظيم - [00:15:28](#)

عندك مسألة مشكلة عليك في اي باب من ابواب الدين ثم بعد ذلك وجدت حلها في كتاب او على لسان عالم او شيء من هذا تفرح بها في الحجر رحمة الله يريد ان يصحح حديث - [00:15:55](#)

جمع من طرقه ما لا يصل الى حد الصحة ثم بعد ذلك وجد طريقا يرتفع به الحديث الى درجة الصحة فقال الحمد لله ثم الحمد لله كررها سبع مرات فرحا بذلك - [00:16:17](#)

وهذا شيء تجدونه من انفسكم لانك اذا اشكل عليك مسألة تم انحلت تفرح بذلك الا اذا كنت ممن يساوي العوام في عدم التفريق بين تفهم ولا ما تفهم وقويت بها معرفته واطمأنت اليها نفسه. ارتاح - [00:16:39](#)

ويطمئن قلبه واكثر من ذكر الله جل وعلا وبذكر الله تطمئن القلوب. الا بذكر الله تطمئن القلوب. لا سيما اذا ذكره باسمائه مع عن معرفة معاني هذه الاسمي وما تقتضيه او هذه الصفات فان القلب يشرح ويطمئن - [00:17:09](#)

ويسر بذلك سرورا عظيما. بخلاف رأس او من رؤوس المبتدعة ابن عربي صاحب الفتوحات والفصوص وغيرها من كتب الضلال يقول الا بذكر الله تزداد الذنوب وتنطمس البصائر والقلوب يعني هل يتصور ان الانسان مسلم يقول لا الله الا الله يصل الى هذا الحد - [00:17:37](#)

يمكن هنا الا بذكر الله اقصد ما يقصد عندنا قرآن وعندنا كلامه الا بذكر الله تزداد الذنوب وتنطمس البصائر والقلوب مهما تأول له اصحابه وابياعه الذين يحسنون الظن به ويرجموننا باننا لا نفهم - [00:18:16](#)

بدرس بالمدينة قبل يمكن خمسة عشر سنة. وتعرّضت لمثل هذا الكلام. ولا احد يكتب اكتبوا ورقة من وجهين بكلام طويل. اخر ما قال وانت وشيخك ابن تيمية وغيركم لا اتفهمون كلام هذا الامام - [00:18:44](#)

وهم تأولوا اتباعهم تأولوا مرادهم بذلك لكن هذا الكلام يقبل التأويل الا بذكر الله تزداد الذنوب. موسى يقول ها؟ هذا الطمس هذا الطمس طيب متى يقول يتصور ان مسلما يقول لا الله الا الله ويقول سبحان رب الاسفل - [00:19:10](#)

في السجود ها؟ الاخوان على اللي على المسلم لا سيما طالب العلم ان يكون حذرا من ان يستدرج شيئا فشيئا حتى يقع بشيء ما يتصور انه سوف يقول في يوم من الايام - [00:19:39](#)

ولذلك على الانسان ان يأخذ بالاحتياط ويجعل لنفسه سياجا يمنعه من هذا الانحدار هذا ابراهيم الخليل الذي حطم الاصنام يقول ابراهيم ايش لا لا مو ابراهيم ابراهيم التيمي - [00:20:04](#)

ومن يؤمن البلاء بعده يا ابراهيم والرسول عليه الصلاة والسلام يقول يا مقلب القلوب ثبت قلبي على دينك واطمأنت اليها نفسه وسكن اليها قلبه بعض شيوخنا المتخصصين في العقيدة الذين يدرسون مثل هذا الكلام - [00:20:37](#)

يبكون من قراءة التدميرية اكثر مما ي يكون من كتاب الرقاقي في صحيح البخاري ورأينا وسمعناه لماذا لانهم ادركوا حقيقة الامر. وان هؤلاء الذين نفوا تنقص الرب جل وعلا تنقصوه صاروا يعبدون عدم لا شيء - [00:21:10](#)

ومع الاسف انهم يوصفون باعظم الاوصاف من الذكاء والنبوغ يعني اذا آذ ذكر الرازبي او الامدي او غيرهم من الائمة المعروفين المشهورين بالزكاء والعقورية. بعض الناس ترتعد فرائسه. هيبة ده لكن ما الذي ينفعه الذكاء مع عدم وجود الزكاء - [00:21:46](#)

كما قال شيخ الاسلام اتوا ذكاء ولم يعطوا زكاء وفي ترجمة ابن عربي من كتاب الميزان للحافظ الذهبي يقول والله ان العيش خلف اذناب البقر خير من علم ابن عربي وامثاله. يعني - [00:22:21](#)

جالس في اللاعب يسوق البقر اللي اللي تسني. تجر الماء من ها طيب فجال من المعرفة في ميادينها في تفسيره او ما يسمى كتاب الاشراف. هو قال عن في تفسير سورة الشورى - [00:22:46](#)

وهو السميع البصير ليس كمثله شيء وهو السميع البصير. يقول الف في اعضاء الله شخص يدعى محمد بن اسحاق بن خزيمة كتابا سماه كتاب التوحيد وهو حري بان يسمى كتاب الشرك - [00:23:25](#)

الخزيمة هذا الذي يدعى ابن خزيمة ائمة الاسلام من جاءوا بعده يسمونه امام الائمة ها على كل حال نسأل الله الثبات. امين امين. نسأل الله الثبات. ها هم اعتمدوا غير ما امرروا به من تدبر الكتاب والسنة والتفقه منها - [00:23:44](#)

فتعمضوا علوم الاقدين يسمونه. الفلسفة والمنطق تجد عدمة ومعولهم على ارسسطو وغيره ثم بعد ذلك من يسمون فلاسفة الاسلام مع الاسف اه ابن سينا وابن رشد وغيره الغزالى يقول من لا من لا - [00:24:22](#)

هذا كلام لكنه ندم وتاب والرازبي ذكر عنه توبة وندم وانه لم يحصلوا من علومهم شيء وبعضهم صرح بأنه يموت على دين عجائز نيسابور. كل علمهم اللي تعبوا عليه هذا هباء منتدا - [00:24:52](#)

فجال من المعرفة في ميادينها واسم عين بصيرته بين رياضها وبساتينها فسهم من السوم هو الرعي السائمة بهيمة الانعام التي ترعى. والتي تجب فيها الزكاة التي ترعى الحول او صار الحول. هذه السائمة. وهنا يقول واسامي - 00:25:17

عين بصيرته بين رياضها وبساتينها لتيقنه ما الذي دعاه الى ذلك؟ دعاه الى ذلك تيقنه بان شرف العلم تابع لشرف معلومه شرف العلم تابع لشرف معلومه. الان اللي بيقرأ ويحاول يفهم - 00:25:50

مثلا من كتب الاشعري شرح المواقف في ثمانية اجزاء وهو مبني على علم الكلام من اوله الى اخره وفي وعورة وصعوبة. وكما قال شيخ الاسلام كمثل لحم جمل غث على رأس جبل - 00:26:26

تعب ليس وراءه ارم. وما اسهل العلم اذا اوتني من ابوابه وبني على كتاب الله سنة نبيه عليه الصلاة والسلام واسم عين بصيرتي بين رياضها وبساتينها. لتيقنه بان شرف العلم تابع لشرف المعلوم - 00:26:58

ولا معلومة اعظم واجل من هذه صفتة وهو ذو الاسماء الحسنى والصفات العلى يعني اذا قارنت مثلا في كتب التراجم والسير كونك تدرس سيرة النبي عليه الصلاة والسلام هم او تدرس سير العلماء - 00:27:35

بكافة انواعهم من مفسرين ومحدثين وفقهاء وخيرهم او تدرس سير الادباء بما عندهم شرف العلم تابع لشرف المعلوم. هل دراستك لسيرة النبي عليه الصلاة والسلام؟ صلى الله والمعلوم منه محمد عليه الصلاة والسلام او تدرس سيرة بعض الان في مجلدات عن السير بعض - 00:28:04

الناس مثلا من ادباء وفتن الناس بكتب التراجم وكتب الرحلات والذكريات والمذكرات وصارت ديدن كثير من الناس لكن النتيجة النتيجة لا شيء تعرف عن هذا الشخص كل ما قال عن نفسه - 00:28:39

ثم ماذا بينما كتب السيرة النبوية كثير من طلاب العلم لا يلونها ادنى اهتمام سيرةبني هشام قرأتها ها كاملة ها جزاكم الله خير لكن ما تجد اكتر سيرة من هشام اختصرت واعتو سيرات - 00:29:05

وتحذف منها ما حذف وتبقى هي الاصل السير كتب السيرة كثيرة جدا لكن من اهم ما كتب في السيرة على اختصاره الشديد كتاب الشيخ محمد بن عبد الوهاب لانه يربط اخبار السيرة واحاديث السيرة بالعقيدة - 00:29:40

يربط الاخبار وما جاء عن النبي عليه الصلاة والسلام في حله وترحاله في غزواته في حجه في صيامه في جميع اموي يربطها بمسائل الاعتقاد ومن هنا جاءت اهميته والفال كتب السيرة فيها لاكثر من عشر مجلدات - 00:30:08

مطولة فيها تفاصيل وفيها اشياء وفيها اخبار بعضها يصح وبعضها لا يصح من من الكتب من كتب السيرة التي ترتبط او تربط سيرة النبي عليه الصلاة والسلام بالنصل والدليل والاستنباط ما جاء في زاد المعهد - 00:30:32

لابن القيم هذا ايضا مهم جدا شرف العلم تابع لشرف المعلوم طيب لا مانع ان تقرأ بعض الاشياء للاستجمام او مجرد الاطلاع او لترتاح من باب روح القلوب ساعة بعد ساعة. يعني مذكرات او الايام لطه حسين ثلاثة اجزاء. مثلا - 00:30:57

وش تعرف في النهاية او حياة لاحمد امين. او غيرهم من هؤلاء الادباء عندهم اساليب وعندهم طرائف يكتبون باساليب جذابة واحيانا قد يتفوون ببعض ما يفعلونه مما لا يجوز فعله - 00:31:31

وقل مثل هذا في سائر كتب الادب لكن على قوله بان شرف العلم تابع لشرف المعلوم. في الايام طه حسين من هو المعلوم يعني هل هذا يقارن او فيه وجه مقارنة بينه وبين اي كتاب من كتب السيرة المختصرة - 00:32:00

ولا معلوم اعظم واجل من هذه صفتة. وهو ذو الاسماء الحسنى والصفات العلى وان شرفه ايضا بحسب الحاجة اليه بحسب الحاجة اليه يعني شرف العلم لامرین الاول شرف المعلوم والثاني الحاجة اليه - 00:32:26

طيب قد تكون الحاجة الى هذا العلم تحصيل امر دنيا وانت بامس الحاجة اليه شرفه بقدر ما يؤدي وما يثمره هذا العلم وان شرفه ايضا بحسب الحاجة اليه يعني ما عدا ذلك - 00:32:56

ظیاع تقرأ كتاب من مجلدات كثيرة وهو لا يتعلّق بالله جل وعلا ولا بنبيه ولا بشيء حتّى عليه الدين والاسلام وايضاً ما تدعوه اليها ادنى حاجة لكن قد تجد في ثناياه من بين هذه المجلدات الكثيرة العشرة والعشرين - 00:33:26

فائدة فائدين عشر مئة لكن بعض الكتب كل سطر فيهفائدة وانت اذا اردت ان تعرف مقدار هذا هل اذا قيل لك ان تجارة الغنم مثلا تكسب في كل رأس خمسة ريال - [00:33:58](#)

ها سيارة تجارة السيارات تكسب في كل سيارة عشرة الاف وين تروح السيارات ما في شك. صحيح فانت وانت تقرأ في دعنا من قراءة كتب التواريخ والادب وغيرها من اجل الاستجمام وراحة - [00:34:18](#)

هذا شيء اخر لكن تعتمده ويكون هو هو ديدنك وهو اختصاصك وهو تمضي عليه عمرك كله كما هو حاصل من بعض الناس فظلا عن يكون الادب بغير العربية. ومع الاسف انه يوجد من بناتنا من يسافر الى بلاد الغرب ليدرس ادبها - [00:34:41](#)  
حق الاولاد عاد عمرهم الله المستعان اه؟ تعرف شي بالادب الفرنسي انت؟ ايه؟ ها ما لنا به لازم. والله اغنانا بكتابه وسنة نبيه عليه الصلاة والسلام. اللهم لك الحمد. انا اقول ان - [00:35:04](#)

في بعض الكتب وان كانت قليلة الاثر فيها ترويج للنفس وفيها عبرة وفىها عبرة واتعاظ مثل كتب التواريخ هذه تقرأ ولا يجعل لها مثل ما نقول ونتداول يجعلها سلام الوقت. يجعل لها اوقات الظياع وان تنتظر وان - [00:35:33](#)

نعم وان شرفه ايضا بحسب الحاجة اليه وليس حاجة الارواح فقط الى شيء اعظم منها الى معرفة بارئها وفاطرها الى معرفة خالقها وموجدها وفاطرها. فاطر الذي يبتدئ الشيء يا بئر ذو فطرت - [00:35:56](#)

يعني ابتدأت ابن عباس لما قرأ في اول سورة فاطرها ايه اوله لكن علم كلام على اللهو فاطر اشكل عليه في اول الامر حتى سمع اعرابيا يقول شئون ها؟ تخاصم عنده فقال - [00:36:40](#)

اي تخاصم عنده اعرابيان فقال انا فطرتها يعني ايه اللي بدأته نقل عنه ايه حتى شيخ الاسلام لقى شيئا من هذا سيدتيها وكلامه نموت على عقيدة العجائز ما خلاص - [00:37:12](#)

وشو لا لتراجع عن عقيدته وان تضيع عمره في علم الكلام ويتعلق به الكلام شيخ الاسلام الحموية تراه ذكر شيء اعظم منها الى معرفة بارئها وفاطرها ومحبته وذكره والابتهاج به - [00:37:57](#)

محبته وذكره والابتهاج به يعني الفرح وطلب الوسيلة اليه والزلفة عنده او مجرورة الى معرفة بارئها وفاطرها ومحبته وذكره والابتهاج به وطلب الوسيلة اليه والزلفة عنده سلفة القربى والدرجة ما نعبدهم الا ليقربونا الى الله زلفى - [00:38:27](#)

ولا سبيل الى هذا الا بمعرفة اوصافه واسمائه اللي ما تعرف اوصافهم ولا اسماؤه مجاهد نعم مجاهد وقديما قيل الناس اعداء لما يجهلون فكيف تحبه والجهالة غطت على قلبك حتى جعلتك من اعدائه - [00:39:09](#)

فكما كان العبد بها اعلم كان بالله اعرف ولذا يقول النبي عليه الصلاة والسلام كما في الحديث الصحيح في البخاري وغيره واعلمكم واتقاكم ما في لا انا في اخر بعثة الروايات - [00:39:45](#)

فيها في تقديم وتأخير الحديث الحمد لله الذي رحمك الله. حياكم الله فكلما كان العبد بها اعلم كان بالله اعرف يتعدد في كلام اهل العلم مثل هذا وهو من كان بالله اعرف ولذا اخوه - [00:40:12](#)

لأنك كما تعلم انه واسع المغفرة وانه غفور رحيم تعلم انه شديد العقاب وله اطلب هنا اهو اطلاق بعضها الان الامام العارف بالله هذا اسلوب عند المتصرفه - [00:40:54](#)

اسلوب عند المتصرفه وله اطلب وله اطلب يعني يطلب الله جل وعلا ويطلب رضاه ويطلب محبته وما يقرب اليه واليه اقرب من تقرب الي شبرا تقربت اليه ذراعا الحديث ومن وكل ما كان لها انكر - [00:41:25](#)

وكلما كان لها انكر كان بالله اجهل يعني مثل المعرفة عند الناس على حسب اهتماماتهم وشخصياتهم يعني من يعرف الحديث برواياته برجاله وبجميع ما قيل فيهم وبجميع ما روی في الباب - [00:42:09](#)

يصير عنده ملكة اولا هو يحب هذا الفن بسبب انه لا يعسر عليه شيء ولا يصعب عليه شيء. لأن الكره للشيء بسبب ثقله على النفس اذ تعلم العلم وعرفه دام النظر فيه - [00:42:44](#)

عرفه وانحلت له اشكالاته والقديما قالوا الباب اذا لم تجمع طرقه لم يتبين خطأه فاحاطة المحدث بروايات هذا الخبر وبروااته وبجميع

ما قيل فيهم لا شك انه ينشرح قلبه و - 00:43:07

يحبه محبة شديدة ويديم النظر فيه بينما شخص يسمع ان هناك حديث وان هناك عشرات الالوف من الرواية ويكون بين ولا ولا ولا  
ابدا بمزاولة تعلم هذا العلم والغي الايغال فيه - 00:43:34

يكره هذا العلم يقول علم شديد وشاق ولا يحاط به ولو تسأل ايهما اسهل؟ علم الحديث ولا التخصص في الفرائض كثير من الناس  
يقولون الفرائض اسبوع وانت قاظي لكنه حديث - 00:43:56

ما يكفيه العمر قل مثل هذا في سائر الفنون والصناعات اذا حصل ادنى خطأ في حديث فهذا البارع المطلع الامام يعرفه لو لم يراجع  
وقالوا يكفيك من الحديث شمه وهم بياطرة وهم الاطباء في هذا الباب - 00:44:16

وفي العلل قالوا انك تدرك العلة ولا تستطيع التعبير عنها وقالوا هذا العلم كهانة عند الجاهل متى يوصل الانسان الى هذا الحد الى هذا  
المستوى يحتاج الى ان يديم النظر في هذا العلم ويحب هذا العلم ويتفاني في خدمته - 00:44:50

كن مثل هذا في العلوم الاخرى بعض الناس في السيارات اعمى يؤتى به في المعارض يختبر السيارة هل مسمكة ولا لا وش تقول ها  
طيب واحد عنده طقة بسيارته ذهب بها الى جميع الورش والوكالة وكل عجز يطلع الصوت - 00:45:14

سمع واحد اعمى قال قبل اذان الفجر مر علي واعلمك يوم مر عليه ركب معه قال امسك طريز الخارج مسک خلاص قضينا في  
حصاة داخلة باليامي. تعرف السبرنق ذا - 00:45:48

ها اذا اذا نزل شوي طقت فالحصاة ذي. من بيدرك مثل هذا الا بعد خبرة طويلة فلتكن خبرتك بهذا الباب الذي وجهتك كله مصب اليه.  
الذي يقرب الى الله جل وعلا. سبحان الله - 00:46:14

وكلما كان لها انكر كان بالله اجهل واليه اكره ومنه ابعد والله تعالى ينزل العبد من نفسه حيث ينزله العبد من نفسه نعم العزول عن  
قول آآ باسم الله اعظم - 00:46:39

بامر الله اعظم لا والمطلوب معرفة الله جل وعلا باسمائه وصفاته على ما جاء عنه وعن رسوله معرفة الاوامر والنواهي هذا الفقه  
الثاني اللي يسمونه الفقه الاصغر في مقابل الفقه الاكبر - 00:47:13

والله تعالى ينزل العبد من نفسه حيث ينزل العبد من نفسه جزاء وفaca والجزاء من جنس العمل ثم قال فمن كان لذكر اسمائه وصفاته  
مبغضها ما قرئ وقفت على هذا اقرأ اقرأ - 00:47:37

بسم الله الرحمن الرحيم هاشوف الله يعطيك الصحة ما عدا للسطح لهم باب لتجد عندهم صدق مع الله في باب من الابواب  
وكوفئوا بمثل هذا او احساني الى الخلق او ما اشبه ذلك - 00:48:03

لولا ان الله لا يظلم مثقال ذرة الساعة تساعد صحيح على قلبين منت بشارح واحد ولا بعد كل واحد بمدارس بعد كل قلب وعسى  
ها الى قوله فما اعظم المصيبة بهذا؟ هذا موقف - 00:48:48

الفقرة هذى نهاية الكلام من قبل قوله والجهاد حجة لا عندك التقسيم تقسيم القلوب وان تعود الى قسمين الى قلبين نعم. ايه. هذا  
ينتهي في قوله احسن الله اليك فما اعظم المصيبة بهذا - 00:49:30

القلب الثاني هذا القلب الثاني نعم والقلب الثاني ومتى ينتهي؟ فما اعظم المصيبة بهذا وامثاله على اليمان وين عن طريق العلم  
والايمان اه ها عن طريق لا لا بعده احسن الله اليك بعد بعدها بثلاث فقرات - 00:50:05

فما اعظم يعني بعض المصيبة بهذا هذا تكلمة الكلام هذا نهاية الكلام اخر فقرة كان كلام رحمة الله مترابط كلام شيخه احيانا ما  
تلقي ماقف عشان عندك ابو عبد الله - 00:51:04

ها اللهم صل وسلم. السلام عليكم. السلام. هلا مرحبا الله يحييك. ايه لسبب معين بسبب امامهم. تبعا لاماهم. عرفت امامهم هذى  
السلام ورحمة الله شيخنا العبارات الصوفية مذمة هذه العبارة. انا عارف بالله يعني اذا كان معرفته على طريقة اهل السنة والجماعة -  
00:51:48

وانه توصل اليها بمعرفة اسمائه وصفاته من العين والرأس. اما اذا كانت معرفة من طريق مثل الصوفية انهم يتبعون حتى يصلوا الى

ان يأخذوا منهم مباشرة دون وسائط لكن الذكرى هذى العبارة دارجة اكثرا من اذا ارادوا ان يعبروا -  
00:53:00

ماذا يقول سلام ورحمة الله وبركاته -  
00:53:28